

المخلص العربي

تقييم دور اللاكتوفيرين الاستسقائي في تشخيص الالتهاب البريتوني البكتيري التلقائي

يعتبر الالتهاب البريتوني البكتيري التلقائي أحد أخطر المضاعفات الأكثر شيوعا التي تصيب المرضى الذين يعانون من تحجر الكبد والاستسقاء حيث تتراوح نسبة حدوثه من 8-27% كما تصل نسبة الوفيات منه إلى 30-50% وتصل البكتيريا إلى السائل البريتوني عن طريق الأمعاء والدم.

ويعتمد التشخيص على حساب عدد كرات الدم البيضاء في السائل البريتوني يدويا بحيث تكون أكثر من أو تساوى 250 خلية /مليمتراً³ وهذه العملية تعتمد على من يقوم بها. حتى التشخيص الآلي غير دقيق وكذلك مزرعة البكتيريا للسائل البريتوني تظهر نتائج غير دقيقة وتؤدي إلى تأخر التشخيص وبدء العلاج.

وتعتبر شرائط (Multistix) أولى المحاولات للكشف عن الالتهاب البريتوني البكتيري التلقائي بصورة سريعة حيث تبلغ حساسيتها 83-100% ولكنها غير دقيقة.

وقد أجريت هذه الدراسة لدراسة فعالية استخدام اللاكتوفيرين في تشخيص التهاب السائل البريتوني البكتيري التلقائي مقارنة بشرائط (Multistix).

وقد شملت الدراسة 102 مريض يعانون من تحجر بالكبد واستسقاء بالبطن في الفترة الزمنية من يوليو 2009 حتى يوليو 2010 وكان عدد الإناث بينهم 53 بينما عدد الذكور 49، تتراوح أعمارهم بين 40 - 84 عاما.

تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

* المجموعة الأولى: مرضى يعانون من الالتهاب البريتوني البكتيري التلقائي (21مريضا).

74) * المجموعة الثانية: مرضى لا يعانون من الالتهاب البريتوني البكتيري التلقائي (مرضا).

ولقد تم عمل الآتي للمرضى:

تسجيل التاريخ المرضي، فحص إكلينيكي شامل، عمل الفحوصات المعملية الأساسية، موجات فوق صوتية علي البطن و الحوض، تحليل السائل البريتوني (حساب عدد كرات الدم البيضاء ذات النواة عديدة الفصوص، الفحص بشرائط (Multistix) ، حساب كمية اللاكتوفيرين).

أظهرت النتائج أن 20.6% من مرضى تحجر الكبد واستسقاء البطن يعانون من الالتهاب البريتوني البكتيري التلقائي وأن معظم حالات الالتهاب البريتوني البكتيري التلقائي كان لديهم الأعراض الإكلينيكية للمرض مثل: آلام في البطن 100%، ارتفاع في درجة الحرارة 57.1%، قيئ دموي 33.3 ، غيبوبة كبدية 28.4% واسهال 19.1% من المرضى.

وقد كشفت نتائج البزل التشخيصي الذي أجري لمرضى الالتهاب البريتوني البكتيري التلقائي عن زيادة كمية اللاكتوفيرين في السائل البريتوني كما أظهر الفحص بشرائط (Multistix) أن حساسيتها بلغت 90.5% وذلك مقارنة بالمجموعة الأخرى.

وقد تم التوصل إلى:

* البزل التشخيصي وتحليل السائل البريتوني هو طريقة مثلى وأمنة لتشخيص حالات الالتهاب البريتوني البكتيري التلقائي ويمكن الاعتماد عليه لسرعته مقارنة بالاختبارات المعملية المعتادة.

* يمكن استخدام شرائط (Multistix) في تشخيص حالات الالتهاب البريتوني البكتيري التلقائي

* يمكن استخدام اللاكتوفيرين في تشخيص حالات الالتهاب البريتوني البكتيري التلقائي ولكن لابد من اجراء الكثير من الأبحاث لتحديد الرقم المحدد للتشخيص واستخدامه كطريقة سريعة للتشخيص.